تفسير إبن كثير

* وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ

يقول تعالى : ويستخبرونك (أحق هو) أي : المعاد والقيامة من الأجداث بعد صيرورة الأجسام ترابا . (قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين) أي : ليس صيرورتكم ترابا بمعجز االله عن إعادتكم كما بدأكم من العدم : (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) [يس : 82] .وهذه الآية ليس لها نظير في القرآن إلا آيتان أخريان ، يأمر االله تعالى رسوله أن يقسم به على من أنكر المعاد في سورة سبأ : (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم) [سبأ : 3] . وفي التغابن : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على االله يسير) [التغابن : 7] .